

الدرس الرابع من شرح متن لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه اما بعد لقد وصلنا عند قول عند قول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:15

لقد وصلنا عند قول المصنف رحمة الله الرحمن على العرش استوى باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر - 00:01:08

شيخنا وبارك له وبارك فيه ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال المؤلف غفر الله له ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. يعتقد اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى - 00:01:27

ان لله استواء يليق بجلاله وعظمته ليس كاستواء المخلوقين وهذا الاستواء حق على حقيقته لا يجوز ان نخرجه عن مدلوله الصحيح وعن ظاهره وحقيقته واستواء الله عز وجل وان اتفق مع استواء المخلوقين في الاثم - 00:01:49

الا ان المتقرر عند العلماء رحمة الله تعالى ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات وقد اثبت الله عز وجل انه استوى على العرش في سبع ايات من كتابه العزيز - 00:02:09

يقول الناظم ولتهمن بالاستواء فقد اتى في سبع ايات من القرآن بالسجدة الرعد الحديد ويونس والاعراف والفرقان كلها يثبت فيها الله عز وجل انه استوى على العرش وجميع هذه الایات - 00:02:25

فيها تقييد الاستواء بحرف على والعرب لا تفهموا من الاستواء اذا قيد بحرف على الا العلو والاستقرار فمعنى استواء الله عز وجل على عرشه باعتبار لغة العرب اي على على عرشه واستقر عليه - 00:02:47

علوا واستقرارا يليق بجلاله وعظمته لا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا فان قلت وهل امن بهذه الصفة اهل البدع فالجواب لم يؤمنوا بشيء من ذلك فان قلت والي اي شيء حرفوها - 00:03:07

فاقول لقد حرفها اهل البدع الى الاستبصار الرحمن على العرش استوى يفهمون منها استوى فان قلت وكيف نرد عليهم فنقول الرد عليهم بالاجوبة الثلاثة المعروفة لديكم وهي انها خلاف اللغة - 00:03:28

وخلال فهم السلف وليس عليها دليل وليس عليها دليل فان قلت وما سبب انكار اهل البدع لهذه الصفة فاقول سببها هي انهم اقحموا عقولهم ومثلوا لهم انهم اقحموا عقولهم في استكشاف كيفيةها - 00:03:48

وшибوا استواء الخالق باستواء المخلوق وفرضت عقولهم كثيرا من اللوازم الباطلة التي لم تتحتملها عقولهم فادى بهم ذلك الى الى انكارها. ولو ان عقولهم سلمت من ذلك لما كان الحال على ما كانت عليه - 00:04:11

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وقوله امن ثم في السماء. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الذي في السماء تقدس اسمك. وقال للجالية اين الله؟ قالت في السماء - 00:04:32

انها مؤمنة رواه مالك ابن انس ومسلم وغيرهما من الائمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسين تمرينات تعوج قال سبعة ستة في السماء ستة في الارض وواحد في السماء - 00:04:52

قال من ربتك ورحمتك قال الذي في السماء قال اترك الستة واعبد الباري للسماء وانا اعلمك الدعوة بما اسلم وعلمه النبي وعلمه النبي

صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني - 00:05:12

وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون في الارض ويسجّنون ان الحكم في السماء. ورواه داود في سنته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بين سبائك الى سماء مسيرة كذا وكذا انما بين سماء - 00:05:32 المسيرة كذا وكذا وذكر القضاء الى قول وفوق ذلك العرش والله سبحانه من خلقنا فهذا وما اشبهه مما جمع الزلم رحمهم الله على نقله وظهوره ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله ولا تشبهه ولا تمثيله. هذه هذه الصفة العظيمة هي صفة العلو لله تبارك وتعالى -

00:06:02

واهل السنة رحمهم الله تعالى يعتقدون اعتقادا جازما لا ريب فيه ان الله عز وجل بذاته عال على عرشه مستو عليه العلو المطلق وهذه الصفة من جملة الصفات التي كترت ادلتها عند اهل السنة والجماعة - 00:06:33

بل هي من جملة الصفات التي افردها بعض اهل العلم من علماء اهل السنة بمؤلفات خاصة ككتاب العلو للعلي الغفار للامام الذهبي غيره من الكتب وقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه العظيم اجتماع الجيوش الاسلامية - 00:06:54 وهو كتاب الفه الامام القيم لاثبات هذه الصفة فقط لاثبات صفة العلو وحشر فيها رحمه الله تعالى من ادلة الكتاب والسنة ومن ادلة العقل ومن ادلة الفطرة ومن ومن كلام السلف ما يثبت للقارئ لهذا الكتاب ان هذه الصفة - 00:07:16

من انكرها فقد كفر وقد ذكر الامام ابن القيم ان على علو الله عز وجل اكثر من الف دليل ولذلك لكثرة هذه الادلة لما تجري عادة اهل السنة والجماعة ان يذكروها باعيانها. وانما ان يذكروها بانواعها واجناسها - 00:07:36 وهو العلي العظيم وهو الكبير المتعال - 00:07:58

ومن الاوجه الدالة على علو الله عز وجل التصريح بانه فوق خلقه فكل دليل يدل على ان الله عز وجل فوق الخلق فهو دليل على اثبات علوه كقول الله تبارك وتعالى يخافون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:08:21

ومن الاوجه كذلك التصريح بصعود الاشياء ورفعها اليه كقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وكذلك من الاوجه التصريح بنزول الاشياء منه تبارك وتعالى فالاشيء لا تنزل من عنده الا لانه في العلو - 00:08:39

وهي ايات كثيرة جدا لا حصر لها حميم تنزيل الكتاب وقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومن الاوجه كذلك التصريح بعروج الملائكة اليه قال الله تبارك وتعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:09:02 والعروج معناه الصعود فالملائكة لا تعرج الى الله الا لانه في السماء يعني انه في العلو ومن الاوجه كذلك التصريح بانه في السماء لقول الله تبارك وتعالى امتنتم من في السماء - 00:09:26

وذلك قول الجارية لما سألها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت قالت في السماء والمقصود بالسماء هنا اي العلو كما سيأتي بيانه فاي اية فيها اثبات ان الله في السماء - 00:09:45

فهي دليل على اثبات علوه عز وجل ومن الاوجه كذلك الاشارة الحسية الى جهة العلو فاذا اردنا ان نشير الى الله عز وجل رفينا اصابعنا او ايدينا الى جهة العلو. فهذا دليل على انه في العلو المطلق تبارك وتعالى - 00:10:01

كما يفعله من اراد ان يدعوا في الصحيحين من حديث انس لما جاء الاعرابي فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيننا قال فرفر النبي صلى الله عليه وسلم يديه - 00:10:21

وقال اللهم اغثنا وفي صحيح الامام مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء فاشعار بظهور كفيه الى السماء يسأل الله عز وجل - 00:10:34

وذلك شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشير عند التوحيد وذكر الله عز وجل في التشهد الى الى جهات العلو وفي يوم عرفة كان يقول لهم الا هل بلغت؟ فيقولون نعم في رفع يده اصبعه الى السماء ثم ينكتها اليهم ويقول اللهم اللهم - 00:10:49 اشهد والاوجه من النقل كثيرة جدا وهذا تحديد للادلة باجناسها وانواعها لا بافرادها. لانه يطول الكلام اذا حددنا ادلة العلو بافراده

ومن الادلة كذلك الفطرة السليمة فان الانسان لو ترك على فطرته السليمة لنشأ وفطرته تعتقد الاعتقاد الجازم بان ربها الذي تعبده انما هو في السماء - 00:11:09

فلو ان الانسان تركه فطرته ولم تتلوث فطرته بشيء من المؤثرات الخارجية البيئية لنشأ وهو يعلم ان الله عز وجل في السماء. ولذلك تجد بعض الاطفال لو سأله اين الله؟ قال - 00:11:37

قال فوق فكل هذا دليل على ان الفطرة تؤمن بان ربها في السماء فايمان الفطرة بعلو الله عز وجل هو من جملة العلوم الضرورية التي ركزها الله عز وجل في هذه الفطرة - 00:11:52

بل ان البهائم تؤمن بان الله عز وجل في السماء قال بعض السلف ان البهائم لترفع رؤوسها الى السماء تلعن عصاةبني ادم تقول منعنا القطر بشؤم معصيةبني ادم - 00:12:10

وروى الحاكم في المستدرك حديثا فيه ضعف وحسنه بعضهم بل وصححه الحاكم نفسه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خرج سليمان بن داود يستسقي - 00:12:25

فرأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء تقول اللهم انا خلقك ليس بنا غنى عن سقياك فقال سليمان وقد علم منطق هؤلاء مثل هؤلاء الحشرات قال ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم - 00:12:42

والحديث وان كان في ضعف فليست هذه الصفة بحاجة اليه والله الحمد والمنة لكثره ادلتها فالبهائم تعرف ان ربها الذي فطرها وخلقها انما هو في السماء بل ان الحس ايضا يثبت بان الله عز وجل في السماء - 00:13:02

فان العبد ما يقع في ضرورة قط الا ويجد في قلبه ضرورة تطلب جهة ايش؟ جهة العلو. فاذا وقع الانسان في كربة من الكرب فانه لا يجد ضرورة تطلب جهة السفن ولا جهة اليمين ولا جهة الشمال وانما دائما فيه ضرورة لا يستطيع ان يردها انه ايش؟ يتوجه - 00:13:20

وجهه الى السماء يطلب من يطلب الله لعلم فطرته وعلمه هو بان الله عز وجل الذي بيده تفريج الكربات في السماء بيده تفريج الكربات في السماء وعلى ذلك ما ذكروه - 00:13:40

عن فرعون ان انه لما قال يا هامان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب قالوا قادته فطرته الى الله. لماذا لم يقل يا هامان احرر لي في الارض لماذا لم يقل يا هامان خذ طائفة من الجيش واطرق مشارق الارض ومغاربها ابحث عن الله. لماذا قال - 00:13:55

ابني لي صرحا لأنها لأن فطرته قادته الى ان الله عز وجل موجود وانه في السماء ولذلك لا يستطيع احد ان يجحد ذلك مطلقا لا يستطيع احد ان يجحد ذلك مطلقا - 00:14:14

بل حتى العقل دل على ان الله في السماء دل على ان الله عز وجل له العلو المطلق فان ضد العلو السفل والسفل نقص والله عز وجل منزه عن النقص - 00:14:30

فاما انتفت صفة التقىض ثبتت الصفة الاخرى لانه عقلا يمتنع ارتفاعهما واجتماعهما في وقت واحد والعلو قد قسمه اهل السنة الى ثلاثة اقسام علو ذات وعلو قهر وعلو قدر اهل البدع - 00:14:43

اقروا بعلو القدر وعلو القهر ولكنهم اتفقوا على انكار علو علو الذات والدليل على اثبات علو القهر يقول قال قول الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده والدليل على اثبات علو القدر قول الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى يعني ان كل صفة نسبتها له - 00:15:13

فلله عز وجل اعلاها وغایتها وكمالها ونهايتها وعلى ذلك قول الله تبارك وتعالى وما قدروا وما قدرروا الله حق قدره حق قدره فان قلت ولماذا اهل البدع اتفقوا على انكار صفة العلو - 00:15:44

نقول لقد حرف اهل البدع هذه الادلة التي تربو على الالف من اجل كلمة مجملة تحتمل الحق والباطل وهي انهم قالوا لو اثبتنا ان الله في العلو لاستلزم اثبات الجهة له والجهة ممتنعة - 00:16:07

على الله والجهة ممتنعة على الله ولا نستطيع ان نتخلص من هذا الالزام الا بانكار صفة العلو فنجعل الادلة الواردة في شأن اثبات علو الله انما تدل على علو القهر وعلو القدر لا علو الذات - 00:16:25

لا علو الذات وهذا هو دأب اهل البدع يقعون في النصوص الصحيحة الصريحة تحريفاً وتعطيلها وتمثيلاً ونكاً ويسومونها سوء العذاب بحسب ماذا؟ بسبب مراعاة لفظة مجملة تحتمل الحق والباطل. لا ذكر لها لا في القرآن ولا في السنة ولم يجري - 00:16:45 لفظها على كلام السلف الصالح فيحترمون هذه الالفاظ المجملة وعندهم الاستعداد الكامل ان يعطّلوا النصوص الصحيحة الثابتة حتى تتوافق مع تلك الالفاظ المجملة اما اهل السنة فانهم لا يثبتون لفظ الجهة ولا ينفونه وانما يستفصلون في معناه على ما بيناه وفسرناه لكم سابقاً والله - 00:17:09

الحمد لله قلت وهل صفة العلو لله عز وجل؟ صفة ذات ام صفة فعل؟ الجواب هي صفة ذات باتفاق اهل العلم رحمهم الله تعالى هي صفة ذات باتفاق اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:17:34

قول الامام ابن قدامة رحمه الله وقول الله تعالى المتن من في السماء هذه الاية لابد وان تصنّع عن الظنون والاواعي الكاذبة والخيالات الابليسية والزخارف الشيطانية لان من الناس من يظن - 00:17:52

ان هذه الاية معناها ان الله مظروف في السماء فالسماء تقله وتظله وهذا المعنى باطل كل البطلان وقد اجاب اهل العلم رحمهم الله تعالى عن ذلك بجوابين الجواب الاول ان في - 00:18:12

هنا بمعنى على فقول الله عز وجل المتن من في السماء يعني على السماء قلت وهل في في اللغة العربية تأتي بمعنى علا فاقول نعم وذلك في قول الله عز وجل عن فرعون انه قال للسحرة - 00:18:32

يصلببكم في جذوع النخل اي عليها وليس في داخلها والجواب الثاني عندي اولى واحسن وهي ان في تفيد الظرفية ولا جرم ولكن لفظة السماء لا يقصد بها تلك الاطياب السبعة الزرقاء - 00:18:51

وانما يراد بها مطلق العلو العلو المتن من في السماء؟ يعني المتن من في العلو؟ والله عز وجل له العلو المطلق قلت وهل العلو يطلق عليه سماء في لغة العرب؟ فاقول نعم. كما قال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء - 00:19:12

وهل الماء الذي هو الغيث والمطر ينزل من السماء الزرقاء ام من السحاب الجواب من السحاب ولماذا سمي الله السحاب سماء لعلوه وارتفاعه. فكل ما علاك فهو سماء بل واصلح من ذلك قول الله تبارك وتعالى في وصف النخلة اصلها ثابت - 00:19:33

وفرعها في السماء اي في العلو اي في العلو. فالسماء في هذه الاية ظمنت معنى العلو والقول بالتنظيم اولى من القول باعتياض بعزم حروف الجر عن بعزم فاذا لا اشكال في هذه الاية على هذين الجوابين والله الحمد والمنة - 00:19:56

وقوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. هذا الحديث ضعيف لا يصح ولا نحتاج له والله الحمد والمنة في اثبات هذه الصفة - 00:20:23

فالدلالة والله الحمد متوفرة وكثيرة وتربو على الالف دليل كما حكاه ابن القيم رحمه الله وجمع من اهل السنة ووجه الدلالة من هذا الحديث هي قوله ربنا الله الذي في السماء. فثبتت ان الله عز وجل في السماء وهذا دليل على علوه تبارك وتعالى - 00:20:38

وقوله وقال للجارية اي وقال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقدتها فانها مؤمنة. هذا رواه ما لك بن انس ومسلم وغيرهما من الائمة - 00:21:02

هذا الحديث صحيح ولا جرم وقصته وهذه الجارية هي جارية معاوية ابن الحكم السلمي وذلك انه كان كانت ترعى غنمها له قبل احد والجوانية فعدا الذئب على شاة من غنمها فاكلها - 00:21:17

يقول معاوية وانا رجل منبني ادم اسف كما يأسفون. والاسف هنا هو الغضب يعني اغضب كما يغضبون ولكن صكتها صكة يعني اعطهاها كف فوقع ذلك في نفسي فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:37

يسأله عن هذا الامر قال ادعها فجاء بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقدتها فانها مؤمنة فحكم عليها النبي صلى الله عليه وسلم فحكم لها. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:59

بالايمان لانها شهدت بان ربها في السماء ووجه الدلالة منه قوله في السماء والمقصود بالسماء هنا اي العلو فهذا دليل على ان الله عز وجل في العلو وقول ابن قدامة - 00:22:17

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحصين كم الها تبعد الى اخر الحديث. هذا الحديث كذلك حديث ضعيف ولا نحتاج اليه في اثبات صفة العلو وله الحمد والمنة هذا حديث ضعيف - 00:22:33

قوله وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض ويزعمون ان الله في السماء اقول وهذا مما يرويه كعب الاخبار الاسرائيلية التي لا خطام لها ولا زمام - 00:22:50

ولا سند لها نستطيع ان ندرسها فاذا هذا لا اصل له ولا نحتاج له ابدا في اثبات صفة في اثبات صفة العلو وله الحمد قال ابن قدامة رحمه الله وروى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بين سماء الى اخر هذا - 00:23:10

الحديث هذا الحديث كذلك من جملة الاحاديث الضعيفة هذا الحديث من جملة الاحاديث الضعيفة التي لا نحتاجها مطلقا وله الحمد في اثبات صفة العلو ولا داعي لذكرها اصلا. لأن صفة العلو وله الحمد لها ادلة متواترة كثيرة - 00:23:33

لا تجعلنا في حاجة الى مثل هذه الاحاديث الضعيفة ثم قال رحمه الله فهذا اي فتكل النصوص الواردة في اثبات هذه الصفات قوله وما اشبهه مما اجمع السلف رحمهم الله على نقله وقبوله ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله ولا تشبيهه ولا - 00:23:53

تمثيله نقول لأن السلف رحمهم الله تعالى بهذه النصوص وفي غيرها قرروا قاعدتين عظيمتين القاعدة الاولى ان الاصل ان الاصل في الكلام الحقيقة فلا يعدل عنه الى المجاز الا بقرينة - 00:24:14

فكلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم سواء في نصوص الصفات او في غيرها من النصوص الشرعية يجب حمله على حقيقته. ولا يجوز ان ننتقل من الحقيقة الى المجاز الا بدليل اخر - 00:24:32

وهذه القاعدة يا اخوان اتفق اهل البدع على مخالفتها فجميع نصوص الصفات انما يحملها اهل البدع على ماذا على مجازاتها لا على حقيقتها فووو في هذه في هذا الفساد العقدي. فووو في هذا الفساد العقدي - 00:24:50

فاما جميع نصوص الصفات انما اهل السنة يتعاملون معها على هذا المبدأ. وهي انهم يحملونها على ظاهرها القاعدة الثانية الاصل حمل الكلام على ظاهره الاصل حمل الكلام على ظاهره ولا يجوز ان ينتقل عن ظاهره الى معنى اخر - 00:25:10

الا بقرينة صارفة وهكذا سلم اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى من التخبط في التحرير والتأويل والتعطيل والتمثيل تكييف والتشبيه والالحاد. لم؟ لأنهم تعاملوا مع سائر النصوص العقدية بهاتين القاعدتين - 00:25:31

انهم يحملونها على حقيقتها فلا يصرفونها الى مجازاتها الا بقرينة ودليل وانهم يحملونها على ما يظهر لهم منها فلا يتكلفون تأويلها او حملها على معاني اخرى لا دليل ولا قرينة - 00:25:55

تدل على ارادة هذا المعاني فمن تعامل بذلك فانه سوف يصل الى بر الامان باذن الله في هذه الابواب. نعم وهذا الجواب شرحته سابقا وهذا الجواب وان كان عن صفة خاصة - 00:26:10

انتبهوا الا انه يصلح ان يكون جوابا عن كل من سألك عن شيء من كيفيات صفات الله تبارك وتعالى يقول الناظم وان تسل كيفية الصفات فمالك اجابهم بالاتي معلومة المعنى صفات ربنا مجھولة الكيف وبدع منتنى فاجره في كلها تفوز بالعلم صاف والهدى تحوز. يعني - 00:26:53

ان جواب الامام مالك رحمه الله ليس مخصوصا بمن سأله عن كيفية صفة الاستواء فقط بل يصلح ان يكون جوابا نجيب به عن جميع من سألنا عن اي من صفات ربنا تبارك وتعالى. اقصد عن كيفياتها - 00:27:18

فاما قال لك الانسان فاما قال لك انسان ويبقى وجه ربك كيف الوجه؟ فتقول له الوجه غير مجھول اي انني اعرف معناه في اللغة العربية والكيف غير معقول اي ان كييفيته غير مدركة بعقولي. لانني لم ارها ولم ارني نظيرها ولم يخبرني صلى الله عليه وسلم - 00:27:34

كيفية هذا الوجه والايمان به واجب لانه خبر قرآني واخبار القرآن لا يجوز تكذيبها ولا دخول الخلف عليها والسؤال عنه بدعة لان من هم احرص منا على العلم والهدى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح كانوا تطرق مسامعهم هذه - 00:27:56

ومع ذلك لم يكن الواحد منهم يتتكلف ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء من ذلك ثم امر به فاخرج وهذا هو شأن المبتدع المبتدع الذي يريد هذه الاشكالات ليفسد لارادته الافساد افساد عقائد الناس - [00:28:17](#)

ويثير مثل هذه الشبه حقه ان يعزل عن الناس. ان يبعد عن الناس ولذلك اذا جاءك انسان يتغافل بشيء من المتشابهات امام العامة وخفت على العامة ان يتأثرها بها الكلام فاخرجته حتى ولو من المسجد - [00:28:37](#)

فإن لك سلفا في ذلك ولا حق له ان يقول هذا بيت الله لا تخرجني بل يتعاون الشيخ وطلابه على اخراجه فهذا لا حرج فيه لانه احدث مثل هذا الحديث - [00:28:55](#)

وابتدع هذه البدعة فهذا من باب زجره والان تستطيع ان تخرج اهل البدع من من وسائل التواصل الخاصة بك اليك كذلك من جاءك يثير شبهة في موقع التويتر التابع لك اعطيه بلوك على طول - [00:29:09](#)

بلوك وريح مخك لا تتبع فانت ولكن استشعر انك تزيد ان تحقق السنة في ذلك لا سيما اذا شممت من ثنايا شبهته واطروحاته انه لا يريد الا اثارة الشبه فقط - [00:29:32](#)

وانه لا يريد الا المجادلة فلك سلف فيما لا اخرجته عن هذا الامر فان هذا اذا استشعرت فانك تكون مطبقا لسنة سلفية ولكننا نشكوا الى الله عز وجل من تسلط اهل البدع - [00:29:49](#)

بتسللهم لكثير من قامات الاعلام بشتى انواعه في هذا الزمان سواء الاعلام المقاوم او الاعلام المسموع او الاعلام المرئي فكثرة مواقعهم العنكبوتية وكثرة قنواتهم الفضائية لا تزال اقلامهم المستأجرة تتقيح القبح - [00:30:06](#)

والصديد على عقيدة السلف الصالح وان الامر يزيد سوءا اذا داهمهم الحكم والعلماء اذا داهمهم الحكم والعلماء فاذا لم يأخذ الحكم والعلماء على ايدي هؤلاء اهل البدع واهل الاهواء فان شررهم سوف يتطاير وضررهم سوف يعظم - [00:30:31](#)

والادهى والامر ايضا اذا رتب الحكم عقوبة على من يقول للمبتدع يا مبتدع يا رتب الحكم عقوبة على من يصف اهل البدع بما يستحقونه من الصفات بسبب بدعهم التي وقعا فيها وهذه والله طامة عظيمة - [00:30:57](#)

يعني كونك تقول للشيعي يا رافضي فتسجن ستة اشهر هذه مشكلة خطيرة جدا هذه مشكلة خطيرة. نسأل الله ان يصلح الراعي والرعية. وعلى كل حال فجواب الامام مالك رحمه الله - [00:31:21](#)

يصلح ان يكون جوابا على جميع من سألنا عن شيء من كيفيات صفات الله تبارك وتعالى نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى فصل ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم يسمع منه من شاء من خلقه - [00:31:37](#)

من سمعه موسى عليه السلام سمعه موسى عليه السلام من هريرة واسطة وسمعه جبريل عليه السلام له من ملائكته ورسله وانهم سبحانه يكرم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم يزورونه قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال سبحانه يا موسى - [00:31:58](#)

رضيتك على الناس برسالات وبكلام. وقال سبحانه منهم من كلام الله وقال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراءه حجابا. وقال سبحانه فلما اتاهها نوح - [00:32:28](#)

قل يا موسى اني انا ربك. وقال سبحانه ان ديني انا الله لا الله الا هو وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا - [00:32:48](#)

تكلم الله بن وحي سمع صوته وهو السماء. روی ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عبدالله ليس للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشرون يحشر الله الخالق يوم القيمة حفاة - [00:33:08](#)

الله الخالق يوم القيمة عراة حفاة بهما فيناديهما بصوت يسمعهم صوت يسمعه من بعد لا اسمعوه من بعد يسمعه من بعد كما يسمعه ما قبله. انا الملك واستشهد به البخاري وفي - [00:33:28](#)

موسى عليه السلام ليلة رأى النار ففزع منها فناداه ربه يا موسى اجب سرير استئناسا بالصوت فقال لبيك لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك فأين انت قال قال كذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام كلام رسولك؟ قال بل كلامي يا موسى - [00:33:59](#)

الحمد لله. هذه الادلة والكلام والنقول التي سمعتموها يتكلم فيها الامام ابن قدامة رحمه الله عن صفة كلام الله تبارك وتعالى وفي هذه الصفة مسائل المسألة الاولى اعلم رحمنا الله واياك - 00:34:39

ان اغلى السنة والجماعة يعتقدون في كلام الله عز وجل ثلاث نقاط النقطة الاولى ان الله يتكلم متى شاء كيما شاء بما شاء ان الله يتكلم متى شاء كيما شاء بما شاء - 00:34:58

قال الله تبارك وتعالى وكلم الله موسى تكليما والادلة على ذلك ذكرها المصنف والله الحمد والمنة وقد اجمع اهل العلم رحمهم الله تعالى على اثبات هذه الصفة. اقصد باهل العلم يعني - 00:35:24

اهل السنة والجماعة وادلة هذه الصفة كثيرة جدا فكل كلمة فيها قال الله يقول الله كلها دليل على اثبات صفة الكلام لله تبارك وتعالى النقطة الثانية ان كلام الله عز وجل بحرف وصوت يسمعه من يشاء. ان كلام الله بحرف وصوت يسمعه - 00:35:41

من يشاء يسمعه من يشاء اما قولنا بحرف فدليله قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فلهم بكل حرف منه حسنة. والقرآن كلام الله. فوصف النبي صلى الله عليه وسلم كلام ربه بانه حرف - 00:36:09

وفي الصحيح كذلك ان ملكا نزل من السماء فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما النبي قبلك فاتحة الكتاب وخطايم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اوتيته. فوصفه بانها حرف - 00:36:37

اما قولنا وبصوت فلان الله عز وجل لما كلام موسى لما كلام موسى سمعه موسى والكلام لا يسمع الا اذا كان بصوت والله عز وجل وصف كلامه لموسى بانه نداء. قال وناديناه والنداء لا يكون الا بصوت - 00:37:00

واذا جمع الله عز وجل الخلائق يوم القيمة نادى بصوت يسمعه من قرب من بعد كما سيسمعه من قرب ينفذهم ذلك الصوت فهذا دليل على ان الله عز وجل اذا تكلم فان كلامه بصوت - 00:37:25

فان قلت وهل هناك طوائف تقول ان الله يتكلم بلا حرف ولا صوت فنقول نعم وهم الطائفة الاشاعرة فانهم وان ابتووا كلام الله عز وجل الا انهم يقولون هو كلام نفسي لا يستلزم حرفا ولا صوتا - 00:37:41

الكلام النفسي ويستدلون على ذلك ببيت من الشعر لشاعر سكين يقال له الاخطل وهو متهم في دينه اصلا لانهم يقولون انه نصراني تشويف نصراني وسكيير ويجعلون كلامه حاكما على كلام الله تبارك وتعالى - 00:38:00

يقولون عنه ان ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا يعني ان حقيقة الكلام هي ما يقوم في النفس وهذا بيت لا نقبله مطلقا لعدم ثبوته اولا - 00:38:23

ولاننا لو سلمنا ثبوته فانه ها فانها نسبة الى سكين نصراني ولان البيت محرف اصلا وانما صوابه ان البيان لفي الفؤاد وليس ان الكلام لفي الفؤاد ويستدلون كذلك بقول عمر قال فزورت في نفسي كلاما. فوصف ما يقوم في قلبه بانه كلام - 00:38:43

فكلام النفس يسمى كلاما فنقول كذبتم على عمر فانه قيد الكلام النفسي بقوله زورت في نفسي كلاما وليس هو الكلام المطلق فالكلام المطلق لا يسمى كلاما عند العرب الا اذا كان مسماعا - 00:39:13

اما اذا كان في نفسك فتقول قلت في نفسي فهو كلام مقيد ليس مطلقا فالكلام النفسي لابد وان يقيد عند العرب. اما اذا اطلقت العرب القول اطلقت الكلام فانها لا تقصد به مطلقا الكلام النفسي وانما تقصد به - 00:39:30

ها الكلام المسموع. واقل من يسمع كلامك هو انت اما العبارات التي تجري في قلبك من غير ان تتحرك بها شفتك. ومن غير ان يتلفظ بها فمك فهذا تسمى تاما - 00:39:50

وسوسة تفكيرا لكن ما تسمى كلاما الا مقيدة. تقول قلت في قلبي. قلت لنفسي اما ان تطلق فهذا خطأ اذا لا حجة للاشاعرة في شيء من ذلك ابدا فالاشاعرة وان كانوا يثبتون صفة الكلام الا انهم يخرجون هذه الصفة عن مدلولها الصحيح ويحرفوها من حقيقتها الى مجازاتها - 00:40:06

لا قليلا فاذا نحن نعتقد اعتقادا جازما بان كلام الله بحرف وبصوت وقد بينت لكم الدلة على ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله بلا ترجمان - 00:40:33

فالاذان تسمع كلام الله عز وجل النقطة الثالثة ان كلام الله قديم النوع حادث الاحاد ان كلام الله عز وجل قديم النوع حادث الاحاد.

قديم النوع يعني ان اصل القدرة على الكلام في الله صفة ذاتية لا تنفك - 00:40:51

عنه عز وجل ازلا ولا ابدا لان من لا يستطيع ان يتكلم يوصف بأنه اخرس. وهي صفة ممتنعة على الله عز وجل. فاذا اصل الكلام اصل صفة ذاتية ولكن احاد الكلام وافراده صفة فعلية - 00:41:11

ولذلك انا اصف الساكت بأنه متكلم بمعنى انه قادر على الكلام وعنه الات الكلام متى ما استطاع. فهو موصوف بالكلام حتى وان كان ساكتا فاذا كان ساكتا فنحن نصفه بالكلام باعتبار الاصل واذا صار يتكلم الان فنحن نصفه بالكلام باعتبار انه بدأ يفعل الكلام الان - 00:41:31

فاذا كلام الله فيه شائبتان. شائبة ذات وشائبة فعل. فهو ذات باعتبار اصله وفعل باعتبار احده وافراده ثم انتبهوا رحمة الله ان قولي هذا في الكلام ليس للكلام بخصوصه بل لجميع صفات الله عز وجل الفعلية - 00:41:55

فهي صفة فهي صفات ذاتية باعتبار القدرة على فعلها وصفات فعلية باعتبار باعتبار وقوعها الان. صفة الغضب الله قادر على ان يغضب متى شاء فهو صفة ذاتية بمعنى القدرة انه قادر عليه. ولكن صفة فعلية اذا صدر الغضب منه الان - 00:42:14

وكذلك صفة الرضا وصفة السخط وصفة الكراهة فكلها الله عز وجل ليس بعاجز عنها حتى وان لم يفعلها لكنه ليس بعاجز عنها فاذا يصح لنا ان نقرر هنا قاعدة تحفظونها تقول هذه القاعدة الصفات الفعلية ذاتية باعتبار اصلها فعلية باعتبار احدها وافرادها - 00:42:36

الصفات الفعلية ذاتية باعتبار اصلها ذاتية باعتبار اصلها وفعلية باعتبار اصلها وافرادها ومن ادلة الكلام فاذا عفوا فاذا هذه النقاط الثلاث لا بد ان نؤمن بها ان الله عز وجل يتكلم متى شاء بما شاء كيما شاء. وان كلام الله عز وجل بحرف وصوت يسمعه من يشاء. وان كلام - 00:43:02

الله عز وجل قديم النوع حادث الاحاد. قوله رحمة الله يسمعه منه من شاء من خلقه ولكن من المعلوم انه لا يسمعه كفاحا بلا حجاب بل وان سمعنا الصوت وان سمع من اراد الله اسماعه صوته - 00:43:33
الا انه لا يكون الا من وراء حجاب لقول الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وقوله سمعه موسى عليه السلام منه من غير واسطة - 00:43:52

وذلك لما ذهب موسى الى ميقات ربه فان الله عز وجل كلمه وناداه من جانب الطور اليمين في البقعة المباركة من الشجرة وقال له يا موسى اني انا الله رب العالمين - 00:44:06

وما سمعه موسى انما هو كلام الله عز وجل حقيقة لا مجازا ولا تعبيرا عن كلام الله فالكلام الذي سمعه موسى انما صدر من الله تبارك وتعالى لا من غيره - 00:44:22

لان المعتزلة يقولون ان الذي سمعه موسى ليس هو كلام الله ولكن الله خلق ما يريد ان يتكلم به في الشجرة فالشجرة هي التي قالت فالشجرة هي التي قالت هذا الكلام - 00:44:37

فالشجرة هي التي قالت هذا الكلام وقد فند المصنف رحمة الله هذه الشبهة المعتزلية كما سيعطي بعد قليل ان شاء الله. قوله وسمعه جبريل عليه السلام ذلك لان جبريل عليه السلام هو الملك الموكل بالوحى - 00:44:53

فجبريل يسمع القرآن من الله عز وجل مباشرة من غير واسطة ثم يبلغه للنبي صلى الله عليه وسلم ولا نقول كما قال اهل البدع انتبهوا ان الله خلق القرآن في نفس جبريل فعرف جبريل ما يريد الله - 00:45:11

عز وجل كل هذا خوفا من ان يثبتوا الحرف والصوت والنداء في كلام الله عز وجل فنحن لا نقول كما قال اهل البدع لان الله عز وجل خلق الكلام في نفس جبريل وانما الله تعالى هو الذي تكلم بالقرآن وجبريل سمعه من الله عز وجل مباشرة - 00:45:28
ولا نقبل هذه التخرصات البدعية التي ما انزل الله عز وجل بها من سلطان. قوله وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة يكلمونه نقول بها اذا وردت الايات كقول الله عز وجل سلام قولنا من رب رحيم اي ان الله عز وجل يسلم عليهم ويناديهم - 00:45:55

كذلك ويسأله ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ وكل هذا بكلامه الذي هو صفتة تبارك وتعالى قوله ويأذن لهم فيزورونه هذا لا اعلمه ثابتنا في حديث صحيح والحديث الوارد في ذلك حديث ضعيف. لكن يكفينا الأدلة المثبتة لرؤيه اهل الجنة لله تبارك وتعالى -

00:46:15

فإذا لفظ زيارة اهل الجنة لله وان ورد فيه حديث لكنه حديث ضعف حديث فيه ضعف حديث فيه ضعف ويكتفي في هذا حديث صهيب رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نادي مناد - 00:46:43
يا اهل الجنة ان لكم وعند الله موعدا يريد ان ينجزكموه قالوا الم يبيض وجوهنا؟ الم يشق موازيننا قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه. قوله رحمة الله قال الله تعالى - 00:47:05
الا وكلم الله موسى تكليما فاخبر انه كلمه واكد فعله كلم بالمصدر تكليما ومع هذا الاخبار والتأكيد الا ان اهل البدع حرفوا هذه الاية وقالوا ان كلم هنا ليست مأخوذة من الكلام وانما - 00:47:25

ما هي مأخوذة من التكليم والتكليم هو التجريف. فإذا جرحتك فقد كلامك جرح بمعنى كلم ومصداق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله - 00:47:44

اليس كذلك فإذا انحرفوا هذه الاية وهذا كله باطل. لماذا؟ لأن المتقرر عند في القواعد ان كل فهم في الأدلة يخالف فهم السلف فإنه باطل والسلف متفقون على ان لفظ الكلام والتكليم هنا انما يراد به كلام الله عز وجل حقيقة - 00:48:11

ثم هب اننا تركنا هذه الاية فايديك من قول الله عز وجل ولما جاء موسى لم يفتنا وكلمه ربه وكذلك يعني النصوص في ذلك كثيرة كقول الله عز وجل يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبماذا؟ بكلامي - 00:48:37

والنصوص يفسر بعضها بعضا وقوله رحمة الله وقال سبحانه له منهم من كل الله اي من الرسل من خصه الله عز وجل بالتكليم مباشرة بلا واسطة يعني بلا واسطة ملك من الملائكة لا جبريل ولا غير جبريل - 00:48:59

بل سمع هذا النبي الكلام من الله عز وجل مباشرة. وهؤلاء كم ايها الاخوان كالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وموسى عليه الصلاة والسلام وموسى عليه الصلاة والسلام - 00:49:20

وقوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الى اخر الاية هذه الاية الكريمة قد دلت على ان تكليم الله للبشر يقع على ثلاث جهات - 00:49:35

تكليم الله عز وجل للبشر يقع على ثلاثة اوجه الوجه الاول عن طريق الوحي وهو الاعلام في خفاء وسرعة واذا اطلق الوحي فلا يفهم الا ايش؟ وحي الله عز وجل لعباده - 00:49:51

لأنبيائه ورسله هذا اول طريق. الطريق الثاني عن طريق الاسماع من وراء حجاب اي حاجز بان يسمع النبي كلام الله عز وجل مباشرة من غير ان يراه لأن النبي والمخلوقين عامة لا يستطيعون في هذه الدنيا ان يروا الله عز وجل - 00:50:10

مباشرة وهذا الطريق هو المقصود بقول الله تبارك وتعالى او من وراء حجاب. الثالث وهو اكثراها ان يكلم الله غيره عن طريق ارسال الملك له عن طريق ارسال الملك له - 00:50:33

ووظيفة الملك ان يبلغ الرسول ما امره الله عز وجل بتبليغه له وهو المقصود بقوله تعالى او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وهذا الطريق الثالث قد قالت فيه عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:50:52

فيما ترويه عن الحارث ابن هشام قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي قال احيانا يأتيني على مثل صلصلة الجرس وهو اشد شيء على واحيانا يأتيني مشابها صوته وقع الحديد - 00:51:14

فيفصيم عنني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول. جمع الله عز وجل لنبيه جميع هذه الطرق الثلاثة ثم قال المصنف وقال سبحانه فلما اتاهنا نودي - 00:51:31

يا موسى اني انا ربك نعم والنداء لا يكون الا بصوت فهذا دليل على ان كلام الله عز وجل بصوت قوله اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني قال ابن قدامة وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله - 00:51:49

وهذا الكلام رد على المعتزلة الاو باش المجانين الذين يقولون بان الله عز وجل في هذه الليلة لم يكلم موسى وانما خلق الكلام في الشجرة والشجرة هي التي قالت يا موسى ابني انا الله - 00:52:10

يا موسى، ابني انا الله. لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. فهل يتصور ان احدا من الخلق يتجرأ ان يقول هذا الكلام لا يصح صدوره الا من الله تبارك وتعالى. فلا يمكن للمخلوق ان يقول هذا ابدا بل هذا الكلام لا يكون الا صادرا من - 00:52:30

الله عز وجل قوله رحمة الله وقال عبد الله بن مسعود اذا تكلم الله بالوحى سمع صوته اهل السماء وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والشاهد من هذا الاثر اثبات ان كلام الله عز وجل بصوت - 00:52:50

بصوت وهو رد على الاشاعرة الذين يقولون بان كلام الله عز وجل هو الكلام النفسي لا يكون مصحوبا بحرف ولا صوت وقوله رحمة الله وروى عبدالله بن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره هذا الحديث فيه اثبات صفة الكلام واثبات ان كلام الله عز وجل بصوت - 00:53:09

وقوله وفي بعض الاثار ان موسى عليه الصلاة والسلام الى اخره هذا الاثر من جملة الاثار الاسرائيلية التي يرويها كعب الاحبار ولا يصح منه شيء باعتبار سنته ولا حاجة اليه ولله الحمد والمنة - 00:53:35

فالخلاصة من هذا هو اثبات هذه الصفة العظيمة لله تبارك وتعالى وانها حق على حقيقتها لا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا والله الحمد والمنة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فصل ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم. وهو كتاب الله المبين - 00:53:54

وحمله المتنين وصراطه المستقيم. وتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بسان عربي مبين. منزل غير مخلوق. ملء بدا واليه يعود. وهو صورا محكما وآيات بينات وحروف وكلمات. من قرأهم فأعرابهم فله بكل حرف - 00:54:19

محفوظ في الصدور مسموع هذا مكتوب في المصاحف فيه محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وعام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد بمثيل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان - 00:54:49

بعضهم لبعضهم ظهيرا وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا قال فيه الذي المؤمن بهذا القرآن. وقال بعضهم ان هذا ما الا قوم بشر. فقال سبحانه و قال شعره هو شعره فقال الله فقال الله وما علمناه شعر ما - 00:55:29

ينبغي له الا ذكر وقرآن مبين. فلما نفى الله عنه انه شعر واثبت القرآن لم تنتقد ما تريده لب في ان القرآن هو هذا الكتاب وهذا الكتاب العربي الذي هو - 00:55:59

كلمات وحروف وآيات. لأن ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر. وقال عز وجل كتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فأتوا بسورة من مثله والشهداء لله ولا يجوز ان يتحداهم بالاختيار بمثيل لا يضرها. بمثيل بمثيل - 00:56:19

بمثل ما لا يدرى هم ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثيل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل. وقال تعالى و اذا تنتي عليهما ما بينات قال الذين لا يرجون لقاء نائي بقرآن غير هذا او قدر. قل ما يكون - 00:56:48

في ان ابدل هموم تلقاء نفسي. فاثبت ان فاثبت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليه. وقال على من وآيات بينات في صدور الذين وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكتون لا يمسه الا المطهر. بعد ان اقسم على ذلك فقال تعالى - 00:57:13

يا عيني صادق. وقال تعالى امين وافتتح لسان عشرين سورة من حروف مقطقة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فله بكل حرف منه عشر حسنة. ومن تراه لمحن فيه فله بكل حرف حسنة - 00:57:43

وقال عليه الصلاة والسلام قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة لا يجاوز تراضي يتعجبون اجره ولا يتأنجونه. وقال ابو بكر و عمر رضي الله عنهم اعراب القوانين احب اليها من حفظ بعض الحروف. وقال علي رضي الله عنه من كفر منه فقد - 00:58:13

وتمن به كله. قال تعالى نعم ويكفي باش اللي بعدها لا عندكم سقط اي نعم نعم عندكم سقط اتفقها نعم. احسن الله اليك. واتفق المسلمين على عد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه. ولا خلاف بين المسلمين في - 00:58:43

ولا خلاف بين المسلمين في ان من اجتهد من القرآن سورة او اية او حرف متفق عليه انه كانت وفي هذا حجة قاطعة على

هذه القطعة العظيمة الكبيرة - 00:59:12

والتي سنأتي على تفاصيلها باذن الله تتكلم عن عقيدة اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في القرآن وفي هذا جمل من المسائل الاولى ما عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن - 00:59:31

الجواب يعتقد اهل السنة والجماعة في القرآن ثلاث عقائد العقيدة الاولى اجمع اهل السنة والجماعة على ان القرآن كلام الله ليس كلام لا جبريل ولا كلام ميكائيل ولا كلام النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء - 00:59:49

وانما هو كلام الله عز وجل حروفه ومعانيه فليس هو كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف بل هو كلام الله واهل السنة يعتقدون ان القرآن كلام الله حيثما تصرف. فهو كلام الله وان نطق به الالسنة - 01:00:11

وكلام الله وان كتب في المصاحف والسطور وكلام الله وان حفظ في الصدور فلا يخرجه ذلك عن كونه كلام الله تبارك وتعالى وبرهان هذا قول الله عز وجل وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. والمقصود بكلام الله هنا - 01:00:30

هنا المقصود بها كلامه اي القرآن النقطة الثانية انه منزل غير مخلوق فقد اجمع اهل العلم رحمهم اهل السنة رحمهم الله تعالى على ان القرآن منزل غير مخلوق كما اجمعوا رحمهم الله على ان من قال بخلق القرآن فانه فانه يكفر. والآيات في هذه - 01:00:51

عقيدة كثيرة جدا كقول الله عز وجل تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقوله تبارك وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين. قول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 01:01:19

الثالثة انه من الله عز وجل بدأ وعليه يعود من الله بدأ وعليه يعود فقولهم منه بدأ اي ان الله هو الذي تكلم به ابتداء كما قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك - 01:01:37

وقال تعالى كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر وقال تعالى وانک لتنلی القرآن من لدن حکیم علیم. وكل ایة فيها اثبات تنزیل القرآن من الله فھی دلیل علی انه بدأ - 01:02:00

فان قلت وكيف تقول منه بدأ والله عز وجل قال انه اي القرآن لقول رسول کریم فی ایتین من کتابه یقصد بها جبریل تارة ویقصد بها النبي صلى الله عليه وسلم تارة اخري - 01:02:20

فیقصد بها جبریل فی سورۃ الشمسم ویقصد بها میکائيل ویقصد بها النبي صلى الله عليه وسلم فی سورۃ الحاقة فکیف تقول ذلك؟ کیف تقول انه قول الله والایة تقول انه لقول رسول - 01:02:39

فیتقول ان الكلام حقيقة انما یضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا فاضافة القول فاضافة فاضافة قوله الى جبریل والى النبي صلى الله عليه وسلم انما هي من باب اضافة التبليغ والدعوة - 01:02:54

واما اول من تكلم به ابتداء فانما هو هو الله عز وجل. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة فان قلت وما معنی قول اهل السنة واليه یعود فنقول فيه تفسیران اصحهما انه یسری علیه قبل قیام الساعۃ فلا یبقی منه لا في الصدور ولا في المصاحف کلمة - 01:03:15
واحدة هذا هو اصح التفاسیر الواردة في ذلك فعن حذیفة رضی الله تعالى عنہ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم یسرا یسرا على کتاب الله لیلا فیصبح الناس لیس فی الارض ولا فی جوف مسلم منه ایة وهو حديث صحيح. ومثله ایضا حديث ابی هریرة رضی الله - 01:03:38

تعالی عنہ موقوفا و قال ابو هریرة ایضا یسری علی کتاب الله فیرفع الى السماء فلا یصبح فی الارض ایة من القرآن. ولا من التوراة ولا من الانجیل ولا من الزيور وینتزع من قلوب الرجال - 01:04:02

یصبحون ولا یدرون ما هو وهذا اثر صحيح وعن شداد ابن معقل ان عبد الله ابن مسعود رضی الله عنه قال لینتزع عن هذا القرآن من اظہرکم الى اخر الاثر وهو اثر وهو اثر صحيح - 01:04:24

فاما قول العلماء واليه یعود المقصود به انه یسری علی هذا القرآن. فت تلك العقائد الثلاث هي ما ندين الله عز وجل به في کتابه تبارك وتعالی انه کلامه وانه منزل غير مخلوق وانه من الله بدأ وعليه یعود - 01:04:43

وھنا مسألة یسمیها العلماء مسألة اللفظ والمفهوم هل یجوز ان الفاظنا بالقرآن مخلوقة وھل یجوز ان نقول ان الفاظنا

01:05:03 - يالقرآن، غير مخلوقة الجواب لابد ان نقدم بمقادمة خفيفة لعلكم تفهمونها يا ذر الله -

الدولة وكانت لهم الشوكة والقوة ومن جملة عقائدهم الخبيثة انهم يزعمون ان كلام ان القرآن مخلوق - 01:05:31

فكانوا بحكم منصبهم وسيادتهم ودولتهم موافقة الخلفاء لهم كانوا يصرحون بهذا تصريحاً ويحملون الناس عليه حملاً ويعذبون
بالحديد والنار من يكابر او يعارض بل ربما قتلواه فاجاب بعض اهل السنة تقية وبعضهم قتل - 01:05:53

بالحديد والنار من يكابر او يعارض بل ربما قتلوه فاجاب بعض اهل السنة تقية وبعضهم قتل - 01:05:53

السنة بالمتوكل على الله. جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء. وغفر الله له وجعل قبره - 01:06:13

روضة من رياض الجنة هو وعمة علماء المسلمين وخلفائهم الصالحين اندس هؤلاء المعتزلة في جحورهم ولم يستطيعوا وطربوا عن

سساط الملك وتنبع في البلدان وسحن: كثير منهم فكان المعذلة يجتمعون في تلك الحجور ويعقدون المؤتمرات - 01:06:31

كيف نستطيع ان نثبت عقيدتنا وان ننفثها في الناس من غير ان يشعر بنا لأنهم لم يستطعوا التصرير كما كانوا من قبل فتأمنوا فتأمروا على ذلك وقالوا عندنا لفظة مجلمة تحتمل الحق - 01:06:56

فتآمروا على ذلك و قالوا عندنا لفظة مجلمة تحتمل الحق - 01:06:56

والباطل طبعاً تحتمل الحق والباطل تحتمل ما نريد وتحتمله ما يريده أهل السنة ان الزماناً قلنا نحن لا نريد الباطل وإنما نريد مات حق وهي قولهم لفظي بالقرآن مخلوق فلما انتشر هذا - 01:07:14

وهي قولهم لفظي بالقرآن مخلوق فلما انتشر هذا - 14:07:01

في اوساط اهل السنة بسبب المعتزلة استعجل بعض اهل السنة وقال ردا على المعتزلة بل لفظي بالقرآن غير مخلوق فلما وصلت الكلمتان الى الامام احمد رحمة الله بدعى طائفتين قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع - 01:07:33

01:07:33 - فهو مبتدع

يقول العلماء رحمة الله لأن كل اللفظتين من الالفاظ المجملة والمترقرر عند أهل السنة ان الالفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل لا تقبل ولا تنفي مطلقاً وإنما هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد - [01:07:57](#)

تقى، ولا تنف، مطلقاً وإنما هو موقفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فتقى، من ياطلها في رد - 01:07:57

يرجع الى صفته هو من حركة لهاكه ولسانه - 01:08:16

01:08:16 يرجع الى صفته هو من حركة لهااته ولسانه -

وانطبق شفتيه وانفتحاها وحركة جباله الصوتية ونبرات الصوت ان كان يقصد بقوله مخلوق ما يرجع له هو فهذا معنى حق لأن هذه الاشياء مخلوقة وان كان يقصد بقوله لفظي اي ما تلفظت به اي الملفوظ وهو كلام الله فانه باطل - [01:08:35](#)

الأشياء مخلوقة وإن كان يقصد بقوله لفظي أي ما تلفظت به أي الملفوظ وهو كلام الله فانه ياطل - 01:08:35

لأن كلام الله ليس بمخلوق حتى وان نطقت به الالسنة فاذا قلت لك قل هو الله احده فانت سمعت مني مخلوقا وغير مخلوق انت
سمعت مني الان مخلوقا وغير مخلوق. فاما صوتي - 01:08:59

سمعت مني الان مخلوقا وغير مخلوق. فاما صوتي - 01:08:59

فهو مخلوق. واما ما قرأته وتلك الآيات فهذه ليست بمخلوقة فإذا ما يرجع الى المخلوق مخلوق وما يرجع الى الخالق وهو كلامه ليس بمخلوق وقد اختصر لنا الامام الحافظ الحكيم رحمة الله هذا المعنى بقوله فالصوت والالحان صوت القارئ لكنما المتن قول الباري - 01:09:17

الباري - 01:09:17

فالصوت والالحان صوت القارئ لكنما المتن قول الباري. فإذا لابد ان نفرق بين اللفظ والملفظ وبين التلاوة والمتلتو وبين الكتابة

والمحفوظ والمكتوب وبين القراءة والمقرؤة. انتبه. فالكتابة مخلوقة والمكتوب غير مخلوق. اقصد القرآن يعني - 01:09:44

اما اذا كتبت القرآن فانت كتابتك هذه حركة يدك وقلمك ومدادك وتلك الورقة التي كتب هذه كلها مخلوقة لكن المكتوب غير مخلوق وهو
كلام الله وكلام الله هو كلامه غير مخلوق حتى وان كتبت الآيات في ماذا - 01:10:11

كلام الله وكلام الله هو كلامه غير مخلوق حتى وان كتبت الايات في ماذا - 01:10:11

لكن لو قلت ان المثلو غير جميل - 01:10:30

لكن لو قلت ان المتلو غير جميل - 01:10:30

هذا كفر فإذا لا بد من التفريق بين التلاوة والمتلتو فالتلتو مخلوقة والمتلتو غير مخلوق فهمته ماشي وكذلك القراءة والمقروء القراءة تتحرك فيها الشفتان واللسان والحلق واللهاط وكل هذه - 01:10:46

تتحرّك فيها الشفتان واللسان والحلق واللهاط وكل هذه - 01:10:46

مخلوقة هذه القراءة مخلوقة لكن المقرؤء غير مخلوق. فإذا لا بد أن نفرق بين ما يرجع إلى صفة المخلوق وبينما يرجع إلى صفة الخالق. فقوله لفظي بالقرآن مخلوق. إن كان يقصد - [01:11:09](#)

باللفظ ما يرجع إليه هو من حركة لسانه ولهاته وحاله الصوتية وشفتيه فهذا حق وإن كان يقصد به ما يرجع إلى الله عز وجل وهو كلامه فهذا باطل. فإذا لا يجوز أن نطلق هذه اللفظة لا نفيها ولا - [01:11:27](#)

لأنها مجملة وقول من قال بأن لفظي بالقرآن غير مخلوق من يفصل فيها؟ لفظي بالقرآن غير مخلوق إن كان يقصد الملفوظة الذي هو كلام الله فهذا حق. وإن كان يقصد ما يرجع إلى صفتة هنا فهو فهذا بدعة. كيف تزعم أن فيك شيئاً - [01:11:45](#)

من غير مخلوق هذه بدعة. ولذلك فهمها الإمام أحمد رحمة الله على طول فقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي لأن أول من قال هذه اللفظة هم الجهمية المعتزلة. ولكن لما جاء في اللفظة الأخرى قال ومن قال - [01:12:11](#)

تفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لأن هذه من ردود أهل السنة على المبتدعة لكنهم ردوا الأجمال بالاجمال والباطلة بالباطل. وكان الواجب التفصيل في مقام الأجمال لأن أهل السنة بالالفاظ المجملة يفصلون - [01:12:27](#)

مسألة أن قلت وبماذا استدل المعتزلة على قولهم بأن القرآن مخلوق؟ استدلوا بماذا فاقول لقد استدلوا بأدلة كثيرة ولكنني اذكر لك منها ثلاث أدلة فقط لأنها من القرآن وهم يستدلون على أن القرآن مخلوق بالقرآن - [01:12:47](#)

من ذلك قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث والمعتزلة الأواباش يفهمون من كلمة محدث أي مخلوق. فكأنهم قال فكأنه قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم مخلوق - [01:13:13](#)

والذكر المراد به هنا أي القرآن فاثبت أن الله عز وجل إن القرآن مخلوق. كذا قالوا ولبيس ما قالوا لأن المتقرر عند أهل السنة أن كل فهم في النصوص يخالف فهم السلف فإنه باطل. والسلف متفقون على أن محدث هنا - [01:13:30](#)

بمعنى الشيء الجديد ليس بمعنى المخلق المخلوق. وإنما معناه الشيء الجديد لأن القرآن كان ينزل تباعاً على حسب الحوادثليس منجماً على حسب الحوادث؟ فكلما سمعوا ذكراً جديداً قابلوه بالكفران والصدود والجحود والاعراط - [01:13:48](#)

فإذا لا حق لهم أن يستدلوا بهذه الآية فإنهم فهموها فهما مخالفان لفهم السلف ومن ادلتهم كذلك قوله تعالى أنا جعلناه قرآناً عربياً والمعزلة الأواباش لعجمتهم وضعفهم في معرفة اللغة العربية قالوا بـان جعلنا هنا بمعنى - [01:14:13](#)

خلقنا أنا جعلناه قرآناً عربياً أي خلقناه قرآناً عربياً كقول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور بمعنى خلق الظلمات والنور ورد عليهم العلماء كعبد العزيز الكيناني في كتاب الحيدة وغيره من أهل العلم - [01:14:42](#)

بقولهم أن جعل في اللغة العربية لا تخلو من حالتين إما أن تتعذر إلى مفعولين وأما أن تتعذر إلى مفعول واحد فقط جعل في اللغة العربية إما أن تتعذر إلى مفعولين وأما لا تتعذر إلا إلى مفعول واحد - [01:15:02](#)

فإن تعدد إلى مفعولين فهي بمعنى صيرليس بمعنى خلق كقول الله عز وجل وجعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً. هل يقصد هنا؟ وخلقوا الملائكة هل جعل هنا بمعنى خلقه - [01:15:21](#)

الجواب لا وإنما سيروا وسierوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً. لأن الملائكة هي المفعول الأول وإناثاً هي المفعول الثاني جعل إذا تعدد إلى مفعولين ف تكون بمعنى صير لها بل أن الله عز وجل يقول الذين جعلوا - [01:15:40](#)

القرآن عض. هذا المفعول الأول والثاني عضين. طيب هل جعل هنا بمعنى خلقه؟ الجواب لا. بل سيروا القرآن عظيم عظين يعني أقساماً فامنوا ببعضها وكفروا ببعضها وأما إذا كانت جعل - [01:16:04](#)

لا تتعذر إلا إلى مفعول واحد فهي هنا تكون بمعنى خلق. كقوله عز وجل وجعل الظلمات والنور فهذا جعل لم تتعذر إلا إلى مفعول واحد فقط وليس هناك مفعول ثان - [01:16:28](#)

فقول الله تبارك وتعالى أنا جعلناه قرآناً عربياً. المفعول الأول هو القرآن المفعول الثاني عربية. فهنا تكون جعلت عدت إلى مفعولين فيكون معناها صير. هذا هو الحق الذي يفهمه العرب - [01:16:47](#)

وكل فهم على خلاف فهم أهل السنة فإنه باطل ومنها أيضاً من الأدلة قولهم الله خالق كل شيء. والقرآن شيء فيكون مخلوقاً القرآن

شيء من الاشياء. اليس كذلك؟ القرآن شيء من الاشياء - [01:17:05](#)

فيكون داخلا في عموم قوله الله خالق كل شيء ونقول لقد خبتم وحسرتم ايها الاوباش فانكم تخرجون فعل العبد عن كونه مخلوقا لله عز وجل مع ان افعال العباد شيء - [01:17:23](#)

فلما تخرجونها من قول الله عز وجل الله خالق كل شيء فانتم اخرجتم ما حقه الدخول بالاجماع ودخلتم ما حقه الخروج بالاجماع. [01:17:41](#)
فهم يدخلون في الاية ما ليس منها اجماعا

وهو القرآن ويخرجون منها ما هو منها اجماعا وهو افعال العباد انتبهوا يا جماعة فنقول ان قول الله عز وجل الله خالق كل شيء هذه كلية عامة لا يجد عنها شيء الا ما خصه النص. والنص خص القرآن بأنه ليس داخلا في قوله - [01:17:57](#)

كل شيء فالله عز وجل لان القرآن صفة من صفات الله القرآن صفة من صفات الله. لانه كلامه وكلامه صفة من صفاته وليس من صفات الله شيء يعتبر مخلوقا. فالله هو الخالق وما سواه مخلوق - [01:18:24](#)

فاما ليس القرآن داخلا في هذه الكلية العامة لوجود الادلة التي تخصصه عن كونه ليس بمخلوق مسألة هل القرآن يتفاضل هل القرآن يتفاضل الجواب يتفاضلوا ولا يتفاضل اذا المسألة فيها تفصيل - [01:18:42](#)

فلا نقول بأنه يتفاضل باعتبار المتكلم به لان المتكلم به هو الله عز وجل ليس ثمة متكلم اخر تكلم بالقرآن حتى نفاضل بين الله وبين هذا الرجل الاخر ما في هذا - [01:19:11](#)

وانما الله هو الذي تكلم به وحده. فلا يتفاضل القرآن باعتبار المتكلم به ولكن يتفاضل باعتبار معانيه فاعظم سورة في القرآن هي الفاتحة لعظم دلالاتها ومعانيها. واعظم اية في القرآن - [01:19:27](#)

هي اية الكرسي فاما وكذلك سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. فاما يتفاضل القرآن باعتبار دلالته ومعانيه ولا يتفاضل باعتبار المتكلم به. مسألة او تجوز ترجمته؟ الجواب نعم تجوز ترجمته اذا احتج اليها في الدعوة اليه - [01:19:47](#)

تجوز ترجمة معانيه اذا احتج اليها في الدعوة فان قلت وهل الترجمة تأخذ حكمه الجواب لا الترجمة من عمل البشر فلا تأخذوا حكم القرآن وانما تأخذ حكم كتب اهل العلم. فلو مس الترجمة محدث فلا بأس - [01:20:08](#)

لانها ما تأخذ حكم القرآن فهمتم هذا ماشي الله قال رحمه الله انتهى الوقت طيب وهو كتاب الله المبين لقوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب ويفعلون عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [01:20:27](#)

فهو مبين في احكامه واخباره وقصصه وامثاله اي بين واضح لا ليس فيه ولا خفاء ولا اشكال ولا تناقض ولا اضطراب. كما قال الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [01:20:59](#)

وقوله وحبله المتبين لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميرا. وقد فسر حبله هنا بأنه القرآن. وفسر بتفسيرات اخرى لا تنافي بينها اللفظ عليها جميما ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن كتاب الله حبل الله الممدود من السماء الى الارض - [01:21:17](#)

كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض وقوله رحمة الله وصراطه المستقيم لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقد فسر الصراط المأمور باتباعه هنا بأنه القرآن. وقال الله عز وجل وانك - [01:21:42](#)

تهدي الى صراط مستقيم. صراط الله وفسر الصراط هنا بأنه القرآن بل في سورة الفاتحة يقول الله عز وجل اهدا الصراط المستقيم. [01:22:01](#)
وفسر علي وابن مسعود الصراط هنا بأنه بأنه القرآن. فاما كل هذه الصفات التي -

ذكرها ابن قدامة كلها صفات صحيحة لها ما يشهد لها وقوله وتذليل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين. هذا مأخذ من قول الله تبارك وتعالى - [01:22:19](#)

لتذليل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قول الله عز وجل بلسان عربي هذا يقودنا الى مسألة اصولية. هل في القرآن الفاظ اعجمية - [01:22:33](#)

الجواب فيه خلاف طويل بين الاصوليين والقول الصحيح ان القرآن كله عربي. ليس فيه الفاظ اعجمية مطلقة. وما يدعى انه جميل

وما يدعى انه اعجمي كلفظ مشكاة واستبرق وغيرها مما ذكروه فيجات عنه بجوابين - [01:22:49](#)

الجواب الاول انها قد تكون عربية ولكن انت لا تدری عن عربيتها فان لغة العرب لا يحيط بها الا نبی لسعتها كما قاله العلماء. الجواب الثاني اننا وان سلمنا انها اعجمية باعتبار اصلها. ولكن لكترة استعمال العرب لها صارت - [01:23:09](#)

معربة فهي عربية بالتعريب فهي عربية بالتعريب يقول الناظم وليس في القرآن لفظ اعجمي الا على الاصل هديت فاعلم واضح مسألة هل تجوز الصلاة بقراءة القرآن بغير لغة العرب الجواب - [01:23:29](#)

فيه خلاف بين اهل العلم فذهب جمهور العلماء والاصوليين الى تحرير قراءة القرآن في الصلاة وغيرها بغير العربية وذهب بعض الائمة الحنفية الى جواز قراءة القرآن في الصلاة بالفارسية ولكن هذا قول باطل. لأن المتقرر عند العلماء ان القرآن - [01:23:59](#) للنظم والمعنى جميعا اسم للنظام والمعنى جميعا. وقول ابن قدامة منزل غير مخلوق وهذا متفق عليه بين اهل العلم. واجمع عليه اهل السنة والجماعة وكذلك اجمعوا على ان من قال بخلق القرآن فانه كافر - [01:24:18](#)

ثم قال المصنف منه بدأ وعليه يعود تقدم شرحه مستوفا ولله الحمد والمنة وقوله وهو سور هل يصح وصف القرآن بأنه سور؟ الجواب نعم قال الله تبارك وتعالى وقال الذين امنوا لولا نزلت لولا نزلت سورة - [01:24:40](#)

فاما انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال الاية. وقال الله عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة. وقال تعالى اذا انزلت سورة ان امنوا بالله وواجهوا مع رسوله استاذنكم اولو الطول منهم - [01:24:59](#)

والآيات في اثبات ان القرآن سور كثيرة. بل وفي السنة وصف الله النبي صلی الله عليه وسلم القرآن بأنه سور. فيقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد انزلت علي انفا سورة ان اعطيتك الكوثر. وقال صلی الله عليه وسلم - [01:25:17](#)

فان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. فاما صدق قول المصنف رحمة الله. ثم قال محكمات وصف القرآن بالاحكام العام ورد في عدد من الآيات كقول الله عز وجل كتاب احکمت اياته. وقال الله عز وجل آآ وقال الله تبارك وتعالى ياسين والقرآن الحكيم - [01:25:35](#)

وقال الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلی حکیم والاحکام نوعان عام وخاص وقد تقدم الكلام عليها. قوله في وصف القرآن وايات بینات. قال تعالى بل هو ايات بینات - [01:26:00](#)

في صدور الذين اوتوا العلم. وقال الله عز وجل اذا تتنى عليهم اياتنا بینات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر وقوله رحمة الله وحروف وكلمات اجمع اهل العلم على ان القرآن حروف - [01:26:16](#)

يقول النبي صلی الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف. وفي الحديث ابشر بنورين اوتيتهم فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اوتيته - [01:26:34](#)

لو قال لنا قائل ما القول الصحيح في الحروف المقطعة في اوائل السور ما القول الصحيح في الحروف المقطعة في اوائل السور فاقول فيها خلاف طويل بين اهل العلم والقول القريب عندي والله اعلم انه لا معنى لها باعتبار قراءتها حروف مقطعة ولكن لها - [01:26:50](#)

معنى باعتبار وجودها كذلك باعتبار انزالها كذلك لأن الف لوحدها لا معنى لها لأن العرب يقولون الحرف ما لا معنى له في ذاته. فلا يكتسب الحرف معنى الا اذا اقترب بغيره - [01:27:10](#)

فالقول الصحيح انه لا معنى لها باعتبار ايش باعتبارها حروف مقطعة تقرأ الف لام ميم لا معنى لها. نعلمه طبعا لا معنى له نعلمه وهذا هو مذهب اکثر العلماء ولكن الحکمة من انزالها كذا - [01:27:29](#)

بهذه الصورة هي الاعجاز وهي ان الله عز وجل تحدى العرب بان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله وبين لهم ان هذا التحدي انما وقع على لغة هم يتقنونها - [01:27:50](#)

ويتقنون حروفها والعرب تحاكم اليهم في عربتهم وفصاحتهم وبلغاتهم ومع معرفتهم لهذه الحروف التي هي الف لام ميم وكاف هاء ياء عين صاد لا يستطيعون ان يأتوا بشيء من القرآن لا بمثله ولا بعشر سور من مثله ولا بسورة من مثله - [01:28:04](#)

وقوله رحمة الله من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف عشر حسنت هذا الكلام بهذا اللفظ لم يرد في حديث صحيح فيما اعلم
بل ورد في جمل من الأحاديث الضعيفة - [01:28:23](#)

فإن قلت وما المراد بالاعرب هنا انتبهوا يا جماعة ما المراد بقوله فاعربه المراد باعرباته معرفة معاني الفاظه معرفة معاني الفاظه.
وليس المراد بالاعرب المصطلح عليه في النحو وهو ما يقابل اللحن لأن القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب له فيها. فإذا
كان السلف لا يحرصون على مجرد حفظ الفاظه - [01:28:39](#)

بل كانوا يحرصون على فهم معانيه وعلى تعلقها وتبرتها. قوله رحمة الله له اول واخر فاوله سورة الفاتحة وآخره سورة الناس ان
سألنا سائل وقال هل ترتيب الآيات توقيفي ام اجتهادي - [01:29:09](#)

الجواب ترتيب الآيات توقيفي بالاتفاق. فيما نعلم والله اعلم مسألة وهل ترتيب السور في القرآن توقيفي ام اجتهادي؟ الجواب فيه
خلاف بين اهل العلم والاقرب عندي ان شاء الله انه ترتيب - [01:29:26](#)

توقيفي لأن النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه القرآن بهذا الترتيب في اخر عرضه. وكان يقول ضعوا اية نعم سورة كذا في في
مكانك فان قال لنا قائل ما القول في انكار ابن مسعود للمعوذتين - [01:29:46](#)

وعدم ادخالهما في مصحفه نقول هذا كان قوله قدّيما وقد ثبت تراجعه عنه رضي الله عنه وانما كان يظن ابن مسعود انهما من جملة
التعويذات التي نزلت للنبي صلى الله عليه وسلم على انها من جملة الاذكار والتعويذات - [01:30:06](#)

وليس على انها من جملة القرآن وقد اتفق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الانكار عليه والامة من بعده مجتمعة على ان من
جملة من جملة القرآن قوله رحمة الله واجزاء وابعاظ هذا رد على من يزعم ان كلام الله عز وجل كلام واحد - [01:30:26](#)

وهذا خطأ بل كلام الله اجزاء وابعاظ لأن الاشعرية يقولون كلام الله واحد لا يتبعه ولا يتجزأ وان القرآن والتوراة والانجيل واحدة لكن
لما عبر عنه بالعربية صار قرآنا ولما عبر عنه العبرية صار ثوراتا ولما عبر عنه بالسريانية صار انجيلا - [01:30:48](#)

وهذا قول باطل. بل ان كلام الله والقرآن كلها توصف بالابعاظ وتوصف بالاجزاء وتوصف بالاجزاء فرحم الله الامام ابن قدامة في هذا.
قوله رحمة الله متلو باللسنة وتلاوة القرآن باللسنة - [01:31:11](#)

هي ثلت التلاوة لأن التلاوة لا تكون كاملة الا بثلاثة اشياء الاول ان نتلو القرآن بالسنتنا وهي التلاوة اللسانية الثاني ان نتلوه بقلوبنا
وهي التلاوة التدبر وتلاوة التعلق والتفهم وهي من اعظم انواع التلاوات الثالثة ان نتلوه بجوارحنا - [01:31:34](#)

وذلك بان نعمل به فمن تلى القرآن بهذه التلاوات الثلاث فانه يدخل في قوله الله عز وجل الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ثم
قال رحمة الله محفوظ في الصدور - [01:32:04](#)

وذلك لقول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقد اجمع علماء امة على استحباب حفظ القرآن ولا يخرج
بحفظه في الصدور عن كونه كلام الله عز وجل - [01:32:21](#)

قوله رحمة الله وسمسم بالاذان. قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له. وقال الله عز وجل وان احد من المشركين استجراه فاجره
حتى يسمع كلام الله. وقد قسم العلماء استماع كلام الله الى قسمين - [01:32:34](#)

استماع قبول وانتفاع واتباع انواع سمع القرآن قسمها العلماء الى قسمين سمع قبول وانتفاع واتباع وامثال وهذا هو السمع
النافع المأمور به شرعا القسم الثاني سمع جارحة مجرد عن ذلك. وهذا هو السمع المذموم في قوله الله عز وجل لهم قلوب لا
يتفقهون بها ولا - [01:32:51](#)

هم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. فالسماع المنفي هنا انما هو سمع الانتفاع والاتباع والقبول والامثال قوله مكتوب
في المصاحف اعلم رحمة الله ان كتابة القرآن مرت بثلاث مراحل - [01:33:18](#)

بثلاث مراحل المرحلة الاولى كتابته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان الناس في هذه المرحلة يعتمدون اكثر ما يعتمدون
عليه على حفظه ولكن كان بعضهم يكتبه في بعض الجلود والرقاء وكسر الاكتاف ولخاف الحجارة - [01:33:38](#)

وكان القراء عددا كبيرا والله الحمد في العهد النبوي فلما انتهت هذه المرحلة دخلنا في المرحلة الثانية وهي في عهد ابي بكر رضي الله

تعالى عنه في السنة الثانية عشرة من الهجرة - 01:34:00

فامر زيدا ان يكتب القرآن وسبب هذا ان اكثر القراء الحفاظ للقرآن ماتوا في بعض الغزوات في بقعة اليمامه في بعض

01:34:13 الغزوات في وقعة اليمامه فامر ابو بكر وعمر زيدا ان يجمع القرآن. المرحلة الثالثة في عهد امير -

المؤمنين عثمان رضي الله عنه وذلك في السنة الخامسة والعشرين وسبب ذلك اختلاف الناس في القراءات. لأن القرآن انزل على

- تبعث احرف فلما كثر اختلاف الناس في القراءات بهذه الاحرف جاء حذيفة واستغاث بعثمان رضي الله عنه ان يدرك الناس قبل ان

01:34:36

يختلف في الكتاب كما اختلف اهل الكتاب في كتبهم فيهلكهم الله. فامر بان يكتب على حرف قريش وان يمحى ما سوى ذلك والله

01:34:56 اعلم نعم بقية هذا مشروعها والله الحمد -

01:35:14 تفضل عندك شيء بحال وقت طيب لباب القدر الرؤية ماشي بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا وغفر الله -